Princeton University Library
32101 059522449

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

This book is due on the latest date stamped below. Please return or renew by this date.

السيف الممدود في الرد على أحبار اليهود

للشيخ عبد الحق الإسلامي
رحمه الله تعالى
ورضي
عنه

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

الحمد لله المحمود بكل لسان المعبود في كل زمان الذي شرف بإرشاد الأبرار وأزال شلاع واطلق بتوحيده وتمجيده ألسنة الأنام والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على سيدنا ونبينا ومولانا محمد الآتي بالشريعة والأحكام والآيات الواضحة البيان الذي نسخ بدينه المعلوم كل الأديان والرضى عن آله وأصحابه الأبرار وعن التابعين لهم بإحسان أما بعد حمد الله تعالى وتقديم الصلاة على سيدنا ومولانا محمد تكرر وتوالى فيقول العبد الفقير بالذات المعترف من فيض نعماه ورحماه عبد الحي الاشلاحي وفقه الله وسدده ومراده وأرشده أن الله تعالى وله الحكمة فيما قدره وقضى كان أطلعني منذ ست عشرة سنة على الأمر الذي لا يشك فيه عاقل ولا يرتاب فيه أن أصل الباطل وتوابه بإنكار سيدنا ونبينا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم والافتراء به في جميع الأحكام وكان من حكمته أن قدرني على بكتمانه وإخفائه وعدم إفشائه وإبدائه إلى الآن وفقني الله وألهمني ونبهني وأفهمني أن هذا العذر لا ينفعني ولا يخلصني بل الواجب علي في ذا الآن إذاعة توحيده والنطق بتنزيهه وتمجيده وإشاعة الإيمان برسوله محمد صلى الله عليه وسلم فبادرت إلى ما يحميني من العذاب الأليم ويقربني من جنات النعيم فقلت معلنا بكلمة التوحيد ناطقا بالتنزيه والتمجيد أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ثم أسلم على يدي بحمد الله تعالى جميع أهلي وولدي وكل من سبقت له السعادة لأن من كان بالأزل وكذا الكمال من الله سبقت ورحمة

تقدم

(RECAP)
(Arab)
BP173
.J81842
1890z

[redacted] 32101 037289475

منه فرض عين وشملته ورأيته سدد لي عيني الى كريم مراده وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله فلله الحمد والشكر وله العلو والفخر وبيده الخير والشر والنفع والضر يضل من يشاء ويهدي من يشاء لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون ولما فتح الله سبحانه وتعالى بما من الله به علي من الاسلام والدخول في دين خير خلقه عليه السلام اشار علي بعض طلبة مدينة اعزها الله تعالى وحرسها ان اؤلف جزءا في بيان ما هم عليه اليهود لعنهم الله تعالى من الضلالة والكفر الشنيع والشرك بالقول الشنيع وما هم معتقدون من الكذب المحض في انكار نبوءة سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم فيكون ان شاء الله تعالى واجبا لاعتقادهم مخبرا بآرائهم فساد دينهم واني استعنت الله الذي لا اله الا هو على ما اشير به علي في قصد التقرب الى الله تعالى مستدلا عليهم بالادلة الساطعة والبراهين القاطعة مما يدل على فساد عقولهم وبعد بصيرتهم وعدم ادبهم في معتقدهم واقتصرت على ما في كتبهم المنزلة مما لا يسعهم انكاره ولا النزاع فيه بوجه ولا بحال فيكون اقطع لهم وابلغ في الحجة عليهم واخرج لهم الاستدلال وجعلت ما هو في التوراة من عمدتهم او في غيرها من كتبهم وتوابعهم من النصوص العبرانية مكتوبا بخطهم وشرحتها بالفاظ اذ كان على حسب تفسير فقهائهم وشرح علمائهم واني لاستغفر الله من حكاية كفرهم وبشاعة تكذيبهم وبنيتها على الايجاز والاختصار من غير بسط ولا اكثار وسميته

بالحسام الممدود في الرد على اليهود

وها انا قد شرعت فيما به وعدت وبالله استعين وهو الموفق المعين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فنقول ان الكلام فيهم منحصر في خمسة ابواب

الباب الاول

تعالى

ط
بالسيف الممدود
في الرد على احبار
اليهود

في تقرير المواضع التي في كتبهم الدالة على ثبوت نبوة سيدنا ونبينا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم وأنه مرسل لكافة الخلق

الباب الثاني

في نسخ شريعته لجميع الشرائع

الباب الثالث

فيما في توراتهم المبدلة من التشبيه والتجسيم والتبديل والتحريف فيما نقلوه عن الأديان ونسبوه عنه الواحد الأحد العزيز الكبير الرحيم الرحمان

الباب الرابع

في وقوعهم في الأنبياء والمرسلين عليهم السلام وفي ملوكهم ومن ليس منهم

الباب الخامس

فيما في كتبهم من تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم في صلواتهم واشراطه ومعجزاته وآياته وأقداره

الباب الأول

في تقرير المواضع الدالة على صحة نبوءة سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم ونبوتنا اعلم وفقني الله وإياك أن اليهود لعنهم الله أنكروا نبوءة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وبالغوا في ذلك كل المبالغة حسدا منهم وطغيانا وكفرا وأنه صلى الله عليه وسلم لثابت عندهم في كتبهم راسخ في ذواتهم ومن يضلل الله فما له من هاد ونحن نستعين بالله في الرد عليهم ونكذبهم فيما هم مجمعون عليه ولا ينكرونه بل ولا يقدرون على إنكاره وإنما نرغمهم بما جحدوهم ونلزمهم بإقرارهم وأستخرج ذلك من كتبهم المنزلة بزعمهم وعددها أربعة وعشرون كتابا فأول ذلك ما في الكتاب المسمى ملاخيم الذي ينسبونه لليسع عليه السلام في قصة سلطان بني اسرائيل المسمى عندهم أحاب وكان من كبار ملوك بني اسرائيل وكان معتقدا لدين محمد صلى الله عليه وسلم وكانت اليهود لعنهم الله يكفرونه حيث هجروا واشتهروا على ذلك إلى الآن وحكي أنه جاءه ملكا من ملوك الروم اسمه حتى

ابن مقرة

ابن هدد بجيوش لا يحصى عددها الا الله ومعه اثنان وثلاثون سلطانا وحاصروا مدينة شمرون وبعث اليه رسلا وطلب منه ان يعطيه جميع ما لديه من الذهب والفضة والاولاد والنساء رهنا وطلب منه العلم الذي كان يقاتل به وكان فيه مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله وكان يغلب به في الحروب كلها فاجابه الى كل ما دعاه من المال والاولاد الا العلم المذكور ونص ما في كتاب ملاحم

كي إم كعث مخر اشلح إث عبدي اليخ وحبشو اث بيتخ واث بتي عبديخ

وهيا كل محمد عينيخ يسيمو بيدم ولقاحوا . شرحه اذا كان بالعربي غدا ارسل اليك عبيدي يفتشون بيتك وبيوت عبيدك وحيث ما كان محمد عينك يجعلونه في ايديهم وياخذونه منهم يعني العلم الذي فيه اسم محمد صلى الله عليه وسلم ياخذونه عبيدي من ايديكم ويزيلون انتصاركم به فلما قرا اخاب الرسالة اجتمع مع اشياخ اليهود واحبارهم وقرا عليهم الرسالة واستشارهم في امرها فاجمعوا كلهم على ان يعطوا ما بايديهم من الذهب والفضة والاولاد رهنا ولم يوافقوهم على اعطاء العلم المذكور واخراجه من ايديهم فبعث اخاب الى ملك الروم بان يتفقوا عليه فغضب وابى الا العلم المذكور وطلع ليحاربهم ويأخذ اموالهم ويسبي اولادهم وعيالهم ويقتل رجالهم فتشفع له اخاب بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم فلم يقبل الشفاعة وهجم على جيشه وبنى على مملكة اخاب وكل من معه فجاءه نبي من انبياء ذلك العصر وقال له لا تخف توكل على الله سبحانه وعلى نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ينصرك على عدوك الا المطرود ويعينك على من معه فان الله تعالى لا يضيع من امن بمحمد واعتقد فيه وتوسل به فخرج اليهم اخاب وقاتلهم فاعانه الله عليهم فغلبهم وفروا بين يديه هاربين وانقلبوا في صفقتهم خاسرين واشتهرت هذه الحكاية عند اهل ذلك العصر فاعرفهم بالله ورسوله من سبقت له السعادة عند الله ومن الخلق

اصحمة عند اليهود لعنهم الله من اعظم الكفار لكونه ءامن بمحمد صلى
الله عليه وسلم واعترف به ونزل فيه قال الله تعالى لتجدن أشد الناس
عداوة للذين ءامنوا اليهود والذين اشركوا وهذا الملك اصحمة مات
مسلما حسبما شهدت بذلك نصوصهم : وحمل سيدي محمد بن كيران فح
اخ : شرحه والملك كان من ذكر محمدا ويعظمه قبل الظهور فيظهر من هذا الذي ذكرته
لك بان فيه ادلة شافية على كونهم فمنها ان النبي صلى الله عليه وسلم
مذكور في كتبهم وهم ينكرونه جحدا منهم للحق الذي لا شك فيه ومنها انهم
يعلمون ويتحققون نبوته اذ اغضاب على ملك الروم انما كانت بسبب ايمانه
بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو وسيلة التشفع به الى الله ومنها ان
هذا الملك كان من علمائهم ويشير بعلماء امة محمد صلى الله عليه وسلم
كعبد الله فهذا شيء من فتح يقصدون على الكفر ويتبعون اهواءهم ومن اضل
ممن اتبع هواه بغير هدى من الله : هذا الذي ذكرناه عنهم يشبه
بالنظر الى ما يأتي من اعتقاده من الفاسد فصل في بعض
ذكر محمد صلى الله عليه وسلم في شرع الذي للانبياء فيه من ذلك نص قول

يوشع

كتاب يوشع ونوء فا نعسو ليوم مو عزو ليوم مخ ادني كي هنه
ملخو مشود مضراين نغيبهم موه نغيوم محمو تغشبهم لكوم جبر يشبهم
موع بامليهم : شرحه ان قيل تعلمون كيف يكون حالكم في اليوم
الموعود وفي اليوم المشهود فانتم تسلكون وتشغلون من تعبير الى تعبير
المضروب اسرتكم والروم فتلوكم ومحمد يسبي اموالكم والكثير منكم ذ ونكم
والسوط في اعينكم وعند هذا الكلام التقريع والتوبيخ وتعداد ما
نزل بهم من الهوان وكانه يقول لهم لا بد لكم ان يذهب رشدكم وانا لكم
حتى لا يبقى منكم احد ومحمد صلى الله عليه وسلم وامته هم المسلطون
عليهم بسبب كفرهم وانتقالهم من بلاد الى بلاد اقسم فيه وهذا معنى
قوله انتم تسلكون من قصر الى قصر ومحمد يغنمكم وعند ذلك ان النبي محمد وصلى

الله عليه وسلم يأمر تبعهم بتبع افضل ولد الكونين فيلزم من العرب وغيرهم
معنالم السودا ان ارانه محمد صلى الله عليه وسلم من يلونهم ويجوزوا انا رأيتهم
لانهم عندهم بمنزلة السودان لا ينتفعون فيه ويعرفوا الترجمة عنه كذلك هم لا
ينتفعون فيهم لامة محمد صلى الله عليه وسلم بل انهم نظروا مجرد لا يمن لينفع
وهذا الذي فرض تبديله فما يعرفه من النصارى ونحوه. فان قيل يتعرف به فما تقولون فيمن
يسلم او يسلم منهم فيتبع ابيه مروح على زوجه عنوج وزينه فيتبعه
بشرحه وهلت اتباع الحكمة البية وهلك اتباع الانتفاع بسبب وغيره علمهم به
النبي صلى الله عليه وسلم فلنا انه جاهل وقلتم انه احمق من ذاك وهذا من اعظم
ذنوبكم وبه كثر الفخر عليكم ووجب بغضكم وعداوتكم وفي هذا الجملة اذ له
عليهم احسنها ان النبي صلى الله عليه وسلم فيما قلتم انه جاهل من موجود في كتبهم
كما في النبي الذي قبل هذا الثاني ان نبيهم اخبر انه لابد لامة محمد صلى الله
عليه وسلم من اخراجهم بسبب كفرهم وهذا النقل فلابد ليدينه والله
اعلم لان ذلك موجودة وما زال المسلمون يظهرون عليهم الجزية ويأخذونها
منهم عن يد وهم صاغرون الثالث ان كتبهم مبدلة لا محالة ولا ينبغي لعاقل
ان يشك في ذا الحال لانه يستحيل ان يكون في كتاب الله المنزل على رسول الله صلى
الله عليه وسلم الرابع ان موسى المذكور كان قبل النبي صلى الله عليه
وسلم مع انه اخبر به وصرح باسمه وانه محمد والاخبار بالشيء قبل كونه
لا يصح بصحة ذلك الشيء لانه اخبار بما سيكون والاخبار بما سيكون لا يكون
الا من الله عز وجل اذ لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله وما
اخبر به نبيا الله تعالى حق لا مرتاب فيه مومن بالله فالنبي محمد صلى الله عليه
وسلم حق والتصديق به واجب وهذا ادلة كافية في الرد عليهم وكيف وقد
وقعوا فيما هو اقوى واوضح منه سيأتي ذكره كله مفصلا ان شاء الله تعالى

فصل ينبغي فيه ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في التوراة والانجيل والزبور
وغيرها من كتبهم تارة باسم احمد وتارة باسم محمد فنستخرج ذلك من كتبهم عمرو وجابر

حسبما هو اصطلاحهم في ذلك يبينه ما وقع في اول سفر له من التوراة ونصه
وياعش الوهيم ات شني هماوروت هجدوليم . شرحه وخلق الله النورين
العظيمين وقوله هجدوليم عدده ثمانية وتسعون يشتق منها اسم محمد
بالاثنين والتسعين والستة الباقية من العدد ليوم الجمعة سادس الايام فليفهم
ان شاء الله وايضا ان هذا النص بدل من فحوى الذي كان في موضعه وبدل منه بعد
بعث الرسول صلى الله عليه وسلم واذا كان هذا النص اصله ولم يبدل ان الله
تبارك وتعالى لم يخلق النورين العظيمين وهما الشمس والقمر الا من نور سيدنا
ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم وانه الذي نسخ يوم السبت بيوم الجمعة
بهذا حينئذ هذا النص انما سره انما اثر من علما يهود لعنهم الله وجعلوا في
هذا النص المبدل الفصل تراجع ذلك وهو هجدوليم والفصل وليس بزعمهم ان
محال ان يكون منهم مثل هذا هو مفصل في كتاب وكثير غيرهم لعنهم الله وسيأتي في
هذا كتابنا ان شاء الله **واعلم** ان شاء الله ان حساب الجمل فانه من
قواعدهم وعليها قراءة لغتهم في قراءتهم وسننهم وهذا مما لا ينكرونه فهم
لا بوجه ولا بحال **فصل** يتبين فيه ان في نص التوراة في الحرف الاول
منها ان الله تعالى اخبر ان محمدا يدخل الجنة قبل الخلق وبعد ذلك
ويملوخ اد تم ابو سبيم جر نعيرو ومقيبوم . شرحه ويدخل الله النبي احمد
الجنة قبل الخلق يدل على ذلك الكلمة جرا ادم عدده ثلاثمائة وخمسون كما هو احمد
بان قطع لو هذا جرا انما هو جنة فلتعلم ان هذا يدل ان يكون معنى ذلك ان
يدخل الله الجنة في الجنة قبل الخلق وهذا تفسيرهم معقول يبرأ عنه كلام الله
تعالى فاخر انه قرين لا نزاع امكانه ليس من كلام الله تعالى وانه ثبوت ان النبي صلى
الله عليه وسلم في كتبهم وايضا كان هو المطلوب **فصل**
يتبين فيه ان الله سبحانه وتعالى بشر ابانا ابراهيم عليه السلام بان من ابنه
سلام وهو اسمعيل يخرج محمد صلى الله عليه وسلم والنص عندهم في ذلك
وليشمعيل شمعتيخ . هنه برختي اوتو وهربيتي اوتو بماد ماد شنيم عسر

نسيئيم

نسيئ يوليد ونتتيو لگوي جدول :. شرحها ودعوتك لإسماعيل مقبولة
ساباركـ فيه وأكبره وأنميه وأخرج منه محمدا صلى الله عليه وسلم ويدل
على اسم محمد صلى الله عليه وسلم بماد ماد لأن عددهما اثنان وتسعون قوله
ومحمد كذلك وهذا مما يدل على انه صلى الله عليه وسلم موجود في كتبهم
وهم ينكرونه لعنهم الله واذلهم بين خلقه . فصل يشير فيه
الى ان آدم عليه السلام انما خلقه الله سبحانه بسبب محمد صلى الله ع
عليه وسلم ونص ما ورد في ذلك في الحزب الاول من التوراة :. ويامر ادني
الوهيم بن ماد ع نبع كالحمد فنوا :. شرحه وقال السيد الله اي اخلق
آدم لنخرج من ظهره احمد ويكون كالحمد فكان على ما وصف ثم يعني بالرتبة
والعلو يدل على احمد منه كالحمد اذ عدد كل ثلاثة وخمسون واحمد كذلك وهذه
اللغة عبرانية قد ذكرنا انها من قول اعدائهم واضدادهم فلا يعول علينا قرايتهم
في الكثر فسابق منهم وانهم يدلوا فلا كان من الشهود في هذا الفن عشرة
منهم لعنهم الله واذلهم وان ارادوا ان يعرف هذه اللغة العبرانية ومقولات
تستعمل في هذا المحل فلنا لهم تخصيصهم هذا المحل وما اشبهه بعض الاستعمال
تخصيص من غير مخصص وهو باطل وهم دائرون بين شيئين اما ان يقر جميع ما
بنوا على هذه اللغة العبرانية او استعمالها فيما ذكرنا وايما كان فهو يقوم مطلوبنا
ودفع لدليلنا فلم يرد علينا سؤال ونقول لهم انتم تعلمون العلماء بكتبهم
مشتغلون بها في اقوالهم وافعالهم فاتونا بنص من موضوعاتهم يشهد بان
هذه اللغة العبرانية لا تستعمل في هذا المحل فلا لهم جواب عن هذا الا انهم
ينظرون من اخبارهم على ما قاله امواتهم واذا عدم النص وجب الرجوع الى اللغة العبر
الاول وان قيل ان التبينا وهو واضح لا ينازع فيه الا مكابر جاهل والتوفيق
بيد الله . فصل يذكر فيه ان محمدا صلى الله عليه
وسلم خير من كل ما خلق الله وصلواته خير من كل الصلوات ونص ما في
التوراة من ذلك في الحزب الاول منها :. ويرا الوهيم ات كل اشر

خمسا وستة يكون صادقا . شرحه وعلم الله كل ما صلوا وان من بينهم احمد والخمس صلوات والجمعة والعيدين ويوخذ ذالك من قوله وستة لان عدده ستة وستون منها لاحمد ثلاثة وخمسون وللجمعة ستة لانها سادس من الايام وخمسة للخمس صلوات واثنان للعيدين وهذا فصل خصيص بكم هذا مما فيه من التعرض لانكار محمد صلى الله عليه وسلم وما جاء به ولو انهم نظروا لانفسهم بعين البصيرة وتبصروا في الحكمة وسنته التي في توراتهم وبحثوا عن تفسيرها وكيف كان التنزيل قبل تبديله وما حرفوه الان على عادتهم فيهتدون الى الحق المستقيم ويعتبرون بالدين القويم وما زلت اتكلم معهم قبل اسلامي واعيد لهم ما قررته الان فيغضبون ولا يجيبون بشيء فان قيل هذا الفصل لا يقتضي اتباع من بعده صلى الله عليه وسلم ولا انها ناسخة لكل الاديان قلنا نعم ولا كن المقصود الان عندهم من هذا الفصل انما هو الاقرار بمحمد صلى الله عليه وسلم وانه مذكور في كتبهم واما كون شريعته ناسخة لجميع الشرائع فياتي في ذالك ان شاء الله تعالى واذا سألت عن هذا الفصل احدا من اليهود يغالط فيه فيقولوا ان قوله في النبي من بينهم احمد يقتضي انه افضل الخلق ولا كن هذه الصيغة لا تدل على عموم فضيلة المقصود بل تدل على فضيلته ونحن نقول بفضيلة الانبياء عليهم الصلاة والسلام وان محمدا صلى الله عليه وسلم افضلهم وما جاء به افضل مما جاء به غيره .

فصل

يذكر فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه من ذرية ابراهيم عليه السلام والنص في ذالك من التوراة . ويومر ادناي ال افرم لخ لخ مئرصخ وممولدتخ ومبيت ابيخ ال هاارص اشر اراك واعسخ لجوي جدول وابارخخ واجدلا شمخ وهيه براخه وابرخه مبارخيخ ومقللخ اوور ونبركو بخه كل مشبحوت هاادمه . شرحه وقال الله لابراهيم عليه السلام اخرج من بلادك ومن بيت ابيك الى الارض التي اريكها واخلق من ذريتك شعبا وابارك فيه واعظم اسمه وستكون بركة وابارك فيمن

يباركك

جنس خاص به وأعم من نسبه وبعضهم الأكثر من مخلوقات العالم ومنها
فضل يرجع بأن تخصيص لأن هذه الأوصاف لم توجد إلا في النبي صلى
الله عليه وسلم والبركة وانما هي لبيته كما هي له في امته ومنها انه اعظم
من اسمه صلى الله عليه وسلم ومنها ان اليهود لعنهم الله المغضوب
عليهم فضربت عليهم الذلة والمسكنة وباءو بغضب من الله ولعنوا
أينما كانوا ومنها الموضع من النص لا يصلح أن يكون فيه إلا محمد صلى
الله عليه وسلم ولا يليق بهذا المحل غيره ولا يذكر لغيره. نعم بعد و نحوي
جدول إلا محمد صلى الله عليه وسلم وقد بينا أن هذه فائدة من فوائدهم
بما يغني عن التكرار **فصل** من نوع ما تقدم ونذكر فيه قضية
ابراهيم مع الخمسة الخلفاء الذين سبقوا الوكلاء وإن الله تعالى أوحى
اليه بانه لا يعلم لان محمدا اعظم وكرمه والنقوة في الملة في السفر
الأول من التوراة سيأتي نبي من امة يأتي بالحمد في ليموز الرب ان اتبع
أقبح محرج في سمنا وخاضر في ماء. تشرح كأن خطاب الله لإبراهيم
في الوحي أن قال له لا تخف يا إبراهيم أنا ومحمد مرسلك وبدأ على ذلك
لفظ عبر الذي في النص لا عدد له ثلاثة وتسعون لما فيه محمد يعني اثنان
وتسعون وأن الواحد الباقي من العدد للواحد الباقي سبحانه العدد التمم
ويدل أيضا على أنه صلى الله عليه وسلم أشرف المخلوق وفضلهم وأعلاهم
أن الله تعالى معروف عنده أعني إبراهيم عليه السلام بأنه هو ومحمد
صلى الله عليه وسلم يرسل له لا سيما ومؤلفه يذكر في الوجود ومن رزقه
الله شيئا من العقل ونظر في مثل هذا وتأمله لا شك أنه يرجع إلى الحق
وينقاد إلى الطريقة المثلى من صفة الشقاوة والعياذ بالله فلا ينفعه
عقله بشيء بل يضره كل الضرر ويزين له سوء عمله فيراه حسنا نعوذ
بالله من الخذلان ونسأله العفو والغفران وهو حسبنا ونعم الوكيل
فصل نذكر فيه انه لما خلق الله سبحانه وتعالى اسمه جعل

عليه السلام لما ابت سارة غيرة بجارتها فقاولت على ابراهيم حتى اشغل بهاجر الى مكة مع ولدها اسماعيل وكان ذلك سابقا في علم الله ان اسماعيل يبني في مكة بيتا ليتلو منها محمد صلى الله عليه وسلم. فلما قدمها الى مكة تاهت في الطريق وعطش اسماعيل فبعث الله اليها ملكا واراها ماء زمزم وقال لها قومي ارفعي ابنك اسماعيل فسيخرج منه محمد صلى الله عليه وسلم والنص في ذلك من التوراة .. فوفي سافي اي منعوركي بمود مود اسميتو شرحه اجمع العلماء ان محمدا يخرج منه يدل على ذلك قوله بمود مود وهذا ايضا دليل واضح عليهم لا يفهمونه في سيار لو عرفوه فامنوه. **فصل** يذكر فيه ان ابراهيم عليه السلام كان ينزل بمكة حسبما شهدت به ايات تمومتم مرد ايطا ويسع ابرم هلوخ ونسوع هنيغبه . شرحه وكان ابراهيم عليه السلام في اكثر حياته انه يرحل الى مكة وقوله في النص هنيغبه معناه مكة فان قيل ما الدليل في هذا النص فالجواب ان اليهود لعنهم الله يزعمون انهم على ملة ابراهيم وانهم اولى به من غيرهم وابراهيم عليه السلام كان ينزل بمكة ويرحل اليها وهؤلاء اليهود لعنهم الله ومن تبعهم لا يذكرون مكة بشفة ولا بلسان فقد تناقض قولهم مع حالهم واختلفوا وهذا زاد غواهم مجردا لا يوافقنا فعلهم وقد دل النص انهم اذا غير متبعين لابراهيم والمسلمون ورحمهم الله متبعون له وقلوبهم تشتاق الى مكة ويعملون الرحلة اليها ويحبون نبيها الافذ محمد صلى الله عليه وسلم فهم المتبعون لابراهيم وعلى ملته حقيقة والله ولي التوفيق

الباب الثاني

في نسخ دينه عليه الصلاة والسلام لجميع الاديان **فصل** يبين فيه ان الله سبحانه وتعالى قال لموسى عليه السلام سابعث نبيا من قرابة اخوان بني اسراييل واسمه محمد ونسخ بشرعه شرايعهم ونسخ السبت بيوم الجمعة والنص في ذلك .. نبيء اقيم لهم مقرب احيهم كموخ

وانيتي

وانتني د برق يغ ود يرا نبين إك كرأفيرا مو كتوا. شرحه يقول نبي
مثلك واجعل خطا يبرع فيه ويتكلم بجميع ما امر به ويدل على اسم محمد صلى
الله عليه وسلم قوله في النظم يغ ا ... إدنا ين ونسعو نتقر فيها
اسم محمد صلى الله عليه وسلم بالتوراة والانجيل والتاء في يدل على الجمعية لانها في
سادس الافعال وهذه الجملة تدل على ان دينه عليه السلام ناسخ لجميع الاديان
ولذا التمسنا بهذا الباب عقب الباب الدال على انه صلى الله عليه وسلم
موجود في كتبهم لانه ربما قالوا في الباب الاول بانا نسلم انه موجود في كتبنا
ولا نسلم ان دينه ناسخ لجميع الاديان فينتقض عليهم بهذا الباب وقوله في
النظم يوف نغ، مثلك يعم باعتبار ان كل شيء، فمنهم كريم على الله تعالى وكون
النبي صلى الله عليه وسلم افضل الانبياء معلوم مقرر لا يحتاج الى شيء، وقوله
واجعل خطا يبرع فيه اشارة الى انه كان اميا لا يحسب ولا يكتب وهذا اكبر
معجزاته صلى الله عليه وسلم وهذا يدل على تفضيل ما اشير له لنا وصحته
لانه لا نبي بعده ولا نبي على هذه الصفة سواه وفيه انتقاد لدلالة على
فضيلته صلى الله عليه وسلم اذ ما كان على يديه من الآيات والمعجزات
الخارقة للعادة لم يكن على يد نبي من انبياء الله تعالى ولم يات بما اخبر
منهم مع انه ليس من الكاتبين ولا من الحاسبين **فصل** يبين
فيه ان موسى عليه السلام قال لبني اسراءيل اصغوا ابدا لكم نبيا في آخر
الزمان نبي اسمه محمد لا تكفروا به فاتبعوه واسمعوا منه واتبعوه والنص

في ذالك. ين دموسى بيميغ فيلا يوف كوتني يقن ليغ أد نتال الوصيت إلون تسمعون
شرحه نبي من وسط اخوتكم مثلي يبعثه الله ربكم منه تسمعون الخ
وهذا ينقلب عليهم لانهم يزعمون انهم متبعون لموسى عليه السلام وقد امرهم
باتباع محمد صلى الله عليه وسلم فلم يتبعوه حتى كفروا واضلوا عما امروا به
وعصوا الجميع لكونهم لم يتبعوا موسى عليه السلام فيما حضهم به ولا محمدا
صلى الله عليه وسلم فيما اخبرهم به وهو علامة الكفر **فصل**

يذكر فيه ان في التوراة مذكورا ان من لم يومن ويسمع من النبي صلى الله عليه وسلم ان الله خصيمه والنص في ذلك . وهية هايش اشر لو يشمع إل دبر واشر يدبر بشمي انوكي ادروش معمو . شرحه ويكون الشخص الذي لا يسمع من هذا النبي الذي لا يتكلم باسمي اي اعاقبه ومعنى ما وقع في الشرح انه يتكلم باسمي اي انه يفتتح في جميع كلامه وفي اوائل السور بسم الله الرحمن الرحيم ولم يوجد في شيء من الكتب المنزلة على الانبياء عليهم الصلاة والسلام بسم الله الرحمن الرحيم الا فيما انزل على الرسول المصطفى صلى الله عليه وسلم

النبي عليه

فصل يذكر فيه ان شعياء عليه السلام ذكر في كتابه المنزل عليه بتعميم نبوءة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وان دينه ناسخ لجميع الاديان وذكر ما في كتاب شعياء من ذلك . من عبدي اتموخ بو بحيري رصتة نفشي لو يكهه ولو يروص عد يسيم بارص مشبط ولتوراتو ايسيم ييحلو . شرحه هذا عبدي استند فيه مصطفاي ومختاري اصطفيته يجلاء لينا لا يبطل ولا يعجز حتى يجعل في الارض حقا ولشريعته الاقاليم ينتظرون وبيانه ان هذا الذي امر شعياء ان يتنبأ فيه احمد محمد صلى الله عليه وسلم لا غيره لانه هو المصطفى وهو المختار والنبي كانت الامم تنتظره وبشرت به الانبياء قبل وجوده ولم يات بعد شعياء نبي ولا دين بهذا الوصف الذي بمحمد صلى الله عليه وسلم وكلمة هذا في النص بلغتهم يحلوله هو في العربية احمد واحمد صلوات ربي ويوم الجمعة سادس من الايام وعلى هذا يقع عود الكلمة المذكورة والله الموفق

فصل يذكر فيه ان موسى عليه السلام اوصى بني اسرائيل بان لا يزيدوا في شريعته ولا ينقصوا منها والنص في ذلك . اث كل هدبر اشر انوكي مصوه اتخم اوتو تشمرو لعسوت لو توسيف عاليو ولو تغرع ممنو . شرحه جميع الامر الذي نامركم به تحفظونه لا تزيدوا عليه ولا تنقصوا منه فان قيل ما وجه تناول هذا النص في نسخ الاديان قلنا ان موسى عليه السلام امرهم ان لا يزيدوا في شريعته ولا ينقصوا فلو كان الذي امرهم به في شريعته ان لا يقع بفرقان

فرقانا

فريضة الا بموضع العذر ثم ان النبي عليه السلام فرض فريضة بشمرون وكان العلماء اذا كانوا يعبرون يجعلوا الرهب من دون الله تعالى فيقبلونه فريضة فذه وفرق بين الفرض وشمرون فرقا كبيرا جدا واليهود لعنهم الله لم يزالوا يفرقون فرضا ثم بشمرون وتعنتوا فلما امرهم به موسى عليه السلام من تقديمهما بالفرض فرضها احتجوا وقالوا امرنا ان لا تزيدوا ولا تنقصوا فيما امرنا به فيقال لهم فزدتم ونقصتم ويحتج عليهم بما قررناه فيقال ان يكن مراد الله او لا يكن مراده فان كان مراده لزمهم نسخ دينهم وان لم يكن مراده لزمهم عدم العمل بقضية النبي ومما يوضح ذلك انهم كانوا يحرمون على انفسهم اشياء ليست في شريعة موسى عليه السلام ولا في التوراة التي انزلت عليه فزادوا فيها ما كان مستحسنا عندهم بجودتهم وقراءة سورة مما قاد وفي الاذكار المعروف انها واجبة عليهم ونحو ما يعملون به في هذا العيد المذكور حرفا انه ان يمشوا على منوال اشر فرشنا فو يحققوه ويقولوا انه على قدرا فضيلة .

ثم حمدا تبارك الله ربنا فلله الحمد الذي خصنا بفرائضه وفرض علينا قراءة سورة مما قاد وغير ما قد ورد الاذكار وبين موسى عليه السلام ازيد من الف سنة فانكر هذا الذي علينا فانه دينا فرض فيها الذي امروا فيه ان لا تزيدوا ولا ينقصوا منه وانكرها ولاة الكفار ممن لهم عقل او لا عقل لهم يتبعون اقوال ابن عمياء ويتركون اقوال نبيهم وهذا ومثله يدل على ان كل ما يعتقدونه فاسد وكذلك جميع ما في توراتهم انهم امروا بان لا يخرج احد منهم يوم السبت ولا يتحرك من مكانه وقد عذرهم في ذلك اباحة بان علماءهم اتفقوا لهم ان يجعلوا خشبة في دورهم لتبيح لهم الخروج هذا عين مقصود المعنى بل يقصرون ويعتقدون اعتقادا فاسدا ويتبعون اهواءهم ويقولون نحن متبعون لموسى عليه السلام ونحن كاذبون وكذلك امروا بان لا يشعلوا نارا في يوم السبت فاباح لهم علماؤهم ان يشعلوا القنديل بل ولا ادري من اين جاءهم هذا وكذلك يجعلون تحت السبت ازيد من نعم فيجعلون الطعام من

ثلاثة عشر شهرا لتبقى أعيادهم في الأوقات المعينة أتوا بعد لأنهم فهم
فيغيرون في غير محل فهذه مثلة وتمكنه. وليست من دينهم في شيء وقد سبق
عليهم قول أنبيائهم عليهم السلام حيث قال لما نقضه :. اخربناه بيوتنا وقع لنا
ضيعهم :. شرحه قد تبرأنا منهم وانقطع من بينهم فنعوذ بالله من قوم
تقبل عقولهم هذا ومثله ويستحيون ما في توراتهم بهذه المضحكات وبه
يؤاخذون على نسخ دينهم ويستدلون على عدم ان يجوز شيء منه وان يذهب عمومهم
اذ لم يتبعوا الطريقة المثلى والحجة المستقيمة فلله الحمد دائما متواليا
والشكر مستمرا آناء وغاديا حيث أن هدانا الى الطريق المستقيم والدين القويم
وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله م

الباب الثالث

في بيان تشبيه اليهود وشركهم بالله تعالى لعنهم وقبحهم الله وأبادهم
ان في توراتهم ما نصه :. نعسه ادم بصلمينو كدموثينو :. شرحه قال
الله اصنع بني آدم كصورتنا كشبهنا وفي هذا تشبيه لا يحتاج الى دليل
لأنهم جعلوا الله صورة وشبها والله عز وجل منزه عن الصور والاشباه
سبحانه وتعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا وهذا أقرب ما عندهم من
الكفر لأنهم ربما قالوا ان الإضافة في ذلك اضافة ملك كقوله هذا خلق
الله وهذا خلق الله وفي هذا من التكلف ما لا يخفى على ذي عقل لا سيما
في قولهم كشبهنا فقد التأويل بالدليل يغير هذا ولا كرامة بما هو أشنع وأقبح
وأفصح وهذا يدل على ان توراتهم التي بأيديهم مبدلة لعنهم الله تعالى وقبحهم
وما في توراتهم المبدلة نسبتهم النوم الى الله تعالى ونصهم في ذلك

وياقص أدوني كيشين إبكادم بارض وبتعصيب ان ابشو :. شرحه
وانتبه الله الذي خلق الآدم ... في الارض وتعب في قلبه وهذا نص قطع باب
التأويل وهذا المحال وكلام وكفر والعياذ بالله من وصفه احدهما انهم
نسبوا اليه تبارك وتعالى النوم والتعب وذلك من صفات المحدثات الثانية تبغي

العلم

العلم عنه سبحانه وتعالى والله عز وجل عالم بالأشياء قبل كونها وقبل تصورها لا يعزب عنه مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء فكيف ينسب إليه الندم وهو سبحانه وتعالى بيده ملكوت كل شيء ولا يكون في السموات والأرض شيء إلا بقضائه وقدره الثالث أنهم جعلوا لله قلبا تعالى الله عن ذلك. فصل يبين فيه أنهم ينسبون إليه تعالى شم الرائحة ونصهم في ذلك في قصة نوح عليه السلام حين قرب القربان ويارح أدناي إت ريح هنيحوح.. شرحه وشم الله الرائحة المرضاة ويعتقدون لعنهم الله تعالى أن ذلك مما شم وهو كفر صراح تعالى الله عن ذلك ومنها أنهم يزعمون أن الله تعالى يهبط إلى الأرض ونصهم في ذلك في قصة قوم لوط عليه السلام.. إيردا نا وإراي هكصعقته هباه إلي عشو كلا وإم لو إداعا.. شرحه يهبط إلى الأرض فيرى هذا الصراخ هل عملوا بأجمعهم وإلا فلا نعلم العفو وهذا كفر بالغاية خبيثة. بنفي العلم عن الله تبارك وتعالى وأنه لا يدري العوض حتى يهبط إلى الأرض يستخبره فنعوذ بالله من أقوالهم وأفعالهم واعتقاداتهم وأعمالهم الخبيثة التي أدت بالكفر أمثالهم فصل يذكر فيه أنهم ينسبون للجليل جل جلاله الأبناء وبنين وزوجة تعالى الله مولانا عن ذلك ونصهم في التثنية بنيم أتم لأدناي ألوهيخم: شرحه بنون أنتم لله ربكم ومنه قوله.. وأمرت إل فرعو كو أمر أدناي بني بكوري إسرائيل شرحه وتقولون هكذا قال الله ابني بكري إسرائيل يعنون أن الله سبحانه وتعالى له بنون جملة وأن إسرائيل أكبرهم وأفضلهم يدل عليه بكري الذكر أيضا ونصهم في الزوجة في كتاب أشعياء حيث يقول كو أمر أدناي إي زه سيفر كريتوت إمخم أشر شلحتيها شرحه هكذا قال الله أين عقد طلاق أمكم التي طلقتها وكان هذا الكلام استعطافا للطلاق وأنه يقول تعالى عن قولهم علوا كبيرا إن هذه منكم في طلاق أيا عاطفا على بني بعد طلاقها أو أنه طلقها واستعطف عن ذلك طلاقها وفي موضع آخر أنه طلقها وأدخلها والنص في ذلك.. شلحتيها وإتن إت سيفر كريتوتيها إليها

حتى جرحها بعضنا وكلمتنا وأعطيتنا عنه كما لا فيه فانظر هذا الكفر الفاحش الذي لا يقبل التأويل وهو من أعظم العظائم وأشنع القبائح ولولا الضرورة لـ الداعية إلى نقله عن اعتقاداتهم وكشف أسرارهم ليعلم ما هم عليه وأن هذا كله لا تقر به الجزية عليهم وأن المسلمين وفقهم الله يبرؤون منهم لأنه الغلو في الكفر هذا الخبال لغة لا ينبغي أن يذكر باللسان ولا يحكيه إنسان لأنه لا يحتاج إلى الزوجة والابن إلا الفقير المحتاج المكتفي بغيره والله تعالى غني على الإطلاق ولم يتخذ صاحبة ولا ولدا إن كل من في السماوات والأرض إلا آتي الرحمن عبدا. فصل يذكر فيه أنهم زعموا أن موسى وهارون عليهما السلام وناداب وأبيهو أولاد هارون وسبعين أشياخا من بني إسرائيل رأوا الله تعالى وهو جالس وتحت ساقيه موضع مفروش بآجر من ياقوت ومثل ما قبل ونقضهم في ذلك .: ويرا ايت الوهي اسراءيل وتاحت رغلاو كمعسي لبنت هسبير وكعصم هشمايم لطوهر .: تفسيره ورأوا الله إله بني إسرائيل وتحت ساقيه موضع مفروش بآجر من ياقوت وكنفاد السماء للطهر وهذا الكفر الشنيع ما قبله ولا شك أن من رزقه الله عقلا يميز به أدنى تمييز يعلم أن هذا باطل محض وكفر صريح. فصل يذكر فيه أن اليهود لعنهم الله زعموا أن الله سبحانه وتعالى أمرهم أن يصنعوا له قبة ليسكن معهم فيها ونقضهم في ذلك .: وعسو لي مقدش وشاخنتي بتوخم .: تفسيره اصنعوا لي قبة لأسكن معكم فيها فانظروا إلى قول هؤلاء الكفرة هل يقبلها عقل أو يذكر أن يتكلم بها لسان إنه يحتاج في هذا إلى بيان وهذا أعظم أنواع الكفر الذي بلغ هذا النوع لعنهم الله تعالى وأخزاهم. فصل يذكر فيه أنهم يعتقدون أن الله سبحانه أوحى لموسى عليه السلام أن يعمل في القبة صورتين من ذهب على صورة ولدين صغيرين مثلهما كروبيم يعني ملائكة وفي توراتهم التي بأيديهم وحاشى الله أن يكون في التوراة. إن الوحي كان زمان موسى من تبديل اليهود وأنه كان قبله من صناعة ونقضهم في ذلك .: ونوعدتي لخ شم ودبرتي إتخ ميعل هكفوريت مبين شني هكروبيم إت كل أشر أصوه أوتخ إل بني إسرائيل .: تفسيره وقال الله لموسى سأعدك معك في القبة وأخاطبك من أعلى الغشاء من بين الصورتين اللتين على

ومنزور الشهادة في الرزق وامر له بعد لبثه امرا وبلوغ الكافي في العشر كلمات
ما تقدم. لو نعيش مع بيضاو وخز قولنا انه بشمائين بها غزوا وانزيلها ومنا من
شرعهم لا ينفع شكلنا ولا شبهنا فيما في السماء ومنا في الارض ما نقر منزل النص
مع البرزخ قبله فيما نبنا فهو فعزكم وفلان روانهم هو فرنهم امنعوا ان قد زال
تمنعوا ومنزا الذي فرزنا له مبني على فساد في دينهم وهو مغفرهم وبرزان يحدنا
على الاقرار ابهم الحق بان بزعمهم الذي كشفت من كلام الله والغاسق ومع كذاب مفتري
على الله ومنع بلا سبب فيخرج على الله لا يوجد من يوم الحساب ولو علم انه مخلد
في النار ايزا لما اجترأ على الله هذا الاجتراء العظيم الذي يوقع عليهما تمتراي
العظيم والعذاب الاليم ولتعلم ان هذا انما فهو الذي ادر شايئن والرحيم الذي
ان سكنا منهم لا يفيدهم عنه بوعده ولا بعدار وفضا روعا يجب الغول في هذا الفصل
ان يغال احرا المنبر اما ان يجحد الاخر واما ان يشهد الا انهم لا يرون شيئا ولا
تخصيصا فلما شرك بسبب ذلك عليهم الابواب وغرموا عن الصواب ومن عليهم
العذاب والمنة نشاءله وتعالى مع الفرج للصواب **فصل يبين فيه**
انهم امروا بترك ما شرعوا ان يغربوا من غرامهم لعبه والاثم لعنة الزبل ونقضهم في
ذلك جوز الاحرار ففي وضرر الحزل لهم انه من شرعه سنة والجزاء مثله
وسنة والجزاء لعز ازبل لعنة الله ولعنهم جميعا واغرقهم حينهم وساء ما فيهم امام
فصل يبين فيه انهم امروا ان يخرجوا النفر على الخمر والنقش في ذلك
ذلكم للمشيخ وبيعيث منهم تغربا وفي الشيوخ لا نوعي شرعهم وهو الفرقان
تلك فانه تقرب ومغيرا مرضى لله يقنون ان الله تعالى امرهم بها وانه يحب ان يفعلها
وفرقنا ما عندهم من التشبيه لله تعالى من صفة البشر تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا
فصل يبين فيه ان اليهود لعنهم الله تعالى عباد النار والاصنام النار
والسجود لها في ادعياء الوثنية اشرا وفضلا منهم شرعها ان تبقى نارا موقدة مع فقد
اختيارهم الا نعيمهم عبادة للنار وكان فيهم من البنا وبيس الغرار وعن المسلمون
اضحى العباد لها الا الله وحده لا شريك له ورافقنا جميع الرسل لا نفرق بين احد من رسله
لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون فيكون مصيرنا ان شاء الله الى جنة الرضوان

وجازينا فيهما بالنعيم المقيم الدائم والفوز والرضوان حسبما وعدنا بذلك على لسان نبيه ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم المختار المصطفى من بني عدنان ومن ذلك اليهود لعنهم الله ليس في توراتهم التي بايديهم الآن ذكر للجنة ولا للنار وهذا دليل واضح على ان توراتهم مبدلة ليست من كلام الله تعالى ولا من عنده سبحانه وتعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا والحمد لله الذي انعم علينا بنعمة الاسلام واتباع شريعة سيدنا ونبينا ومولانا محمد عليه الصلاة والسلام واخرجنا من الظلمات الى النور والله عليم بذات الصدور

الباب الرابع

في وقوعهم في الانبياء عليهم السلام ودعائهم على المسلمين وقلة كتمهم اعلم ان اليهود لعنهم الله تعالى زعموا ان هذه التوراة التي بايديهم هي المنزلة على موسى عليه السلام وفيها ما اشرت اليه من سب الانبياء ونسبة الفواحش اليهم مما لا يحكم به ولا يفعله عاقل ولا يتوهم على جاهل وقد امر المسلمين ولا احد منهم قط في اليهود يتغيرون مما ذكرناه عنهم في الانبياء وقد دخل معهم على ذلك ولا فرضت عليهم الجزية على مثله ولا ينبغي ان تضرب عليهم فقد لا رفعوا وقعوا فيه مما لا يجمل ان يتركوا عليه ولا يكون ذلك بوجه ولا حال وما هذا الداء من دواء الا بشرط من كتبهم ومقول من يعمل بعضهم لا ينبغي فيها في هذا الكفر قسمة ويكون ذلك فيه بدلة والحق الحكيمة وتوابا حسبما واشتق في بدله الكفر من اعقابه وزواله لغلاء اجل اعظم من محو الكفر واضمحلاله وقد زعم هولاء الغفيم اللعناء ان من الفروض الواجبة في صلواتهم سب المسلمين والدعاء عليهم وعلى ملوكهم وعلى كل من ليس منهم وهذا نعكس والحمد لله دعاويهم عليهم فلزمهم الذل والصغار واللعنة والافتضاح وصح عليهم الخلود في النيران وتحقيقا ابين ذلك ان شاء الله فاقول انهم وقعوا في نبي الله لوط عليه السلام وقالوا انه شرب الخمر وسكر ووقع على بناته وحملوا منه وتزايد له منهن ابنان اسم احدهما عمون واسم الاخر موآب ونصهم في ذلك وبعد من شتى بنوتي لوط منها بينهم شرحه وحملت كلتا ابنتي لوط من ابيهما فانظر الى هذه الاقوال الشنيعة المفتريات التي لا تليق الا بالكفرة امثالهم والعجب كل العجب مما منهم احد الا وهو يتنزه بنفسه عن الوقوع في مثل هذا وهو من

بد فكيف ينسبه لنبي من الانبياء فما ظنك بغيره الذي ادخلته في زمرة المسلمين
واخرجتنا من عصابة الكافرين وهما وقعوا فيه ايضا قالوا في يهوذا بن يعقوب عليهما
السلام انه ضاجع كنته تامار وتزايد له منها ولدان اسم احدهما بارص واسم الآخر
زارح وينسبون لبارص داوود عليه السلام ولزارح كثيرا من الانبياء ومن كان
قبله والفحش منه والنقص عندهم في ذلك مشهور وهما وقعوا فيه ايضا قالوا في عمران
والد موسى عليه السلام انه واقع عمته اخت ابيه وتزايد له منها موسى وهارون
ومريم ونقصهم في ذلك .. ويقح عمرم ات يوخبيد ددثو لو لاشه .. شرحه
واقع عمران عمته يوخبيد من زوجه وولدت له هارون وموسى ومريم وهذا
مثل ما قبله وهما وقعوا فيه ايضا انهم نسبوا لموسى وهارون عليهما السلام
في توراتهم انهما لم يؤمنا بالله عز وجل تعالى الله عن قولهم ونقصهم في ذلك
ويومر اذناي ال موسى وال اهارون يعن لو هيمنتم بي لهقديشني لعيني بني اسرائيل
لخن لو تبيئوا ات هقهل هزه ال هارص اشر نتتي لهم .. شرحه وقال الله
لموسى وهارون كذا انكما لم تؤمنا بي ولم تقدساني فيما بين بني اسرائيل لا تدخلا مع
هذا الشعب الارض التي وعدتهم بها يعنون ان بلاد الشام عظيمة ولذلك لم يدخلانها
بل دفنا بالتيه مع العصاة .. وهذا افتراء على الله تعالى وعلى رسله عليهم السلام ولم
يثبت لهم ما يعتمدون عليه ولا ما يرجعون اليه اذا وقعوا في نبيهم ورسولهم موسى
كليم الله عليه السلام والذي ليس لهم اعتماد الا عليه ولا لهم مرجع الا اليه فعن
قبحوا لعنهم الله عن كل ملة وامتازوا عن كل امة وكفروا بالله ورسوله وقابلهما شر 1
اجزائهم فيتحتم من عدم ايمانهم بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم كفرهم وعنادهم وجعل الحق
في كفرهم وطغيانهم ومكرهم وقذفهم لنبي الله ورسوله موسى عليه السلام بعد اذ هدى
واقرانه نسبوا له الكفر وقد وقعوا ايضا في اخيه نبي الله ورسوله هارون عليه السلام
وقد قذفوه بعمل العجل وعبادته ونقصهم في ذلك .. ويجوف اذناي ات هعم عل اشر عسو
ات هعجل اشر عسا اهارون .. شرحه وغضب الله على بني اسرائيل لما عبدوا العجل
الذي صنعه هارون وهذا في الكفر كالذي قبله وهما وقعوا فيه الدعاء على المسلمين وعلى
ملوكهم وعلى كل من ليس منهم وعلى كل من خرج من دينهم ونقصهم في ذلك .. لامشمدويم اب

في نقول وظن بعضهم ان بعض يسرقون ضلوا او يبيعون من سوقنا لبنا فيبولون بكار
بثوو ويلعنون ربهم فيمن لا يشترون ويمنع نجسه بينهم حرفه اذا اتوا شربه انبسهم
ويمنع زبرنا :. شرحه اقول اخوين عمرو بسبب لاكرماهم غيبا لعتقهن لو بحثنا في
مهمه غيرها ذوون جميع اغراضنا والبا غضبي لنا في الحين يعنون والمملكة القائمة
لنا اكثرها واجمعنا في ايامنا يالله لا اكثر الاعداء ومن الا وقد جاء منه اعني كرم الله
صلا نكم الناس بما يتعبدون وعباداتهم الناس بما يتقربون وغاية التي يكفرون انهم به
للمسلمين يغنمون لاعراضهم كافة يسرقون ومن عادتهم عليهم بالزور والنوادر في مجرى
والقعدة الحريق يفعلون الى جميع ما يسرقون من القرا بين الواجبة عليهم التنموهم
في توراتهم المبدلة اذ فعل الربا والغش على المسلمين ونصهم في ذلك. لنتزون وتشبع ولاهجم
لو نشبع. شرحه للمسلم تربون ولاجنبي لاتربون كذلك في توراتهم المبدلة انهم
امروا ان لا ياكلوا الذبح واذا اكلوه فيه يجعلون رميه للكلاب ونصهم في ذلك.
وينبذ لمن ذكى بعد لو توضع للكلب تشمئز او نتواء. شرحه فتم اللحم يعني
لا تاكلوا بل للكلب ترمونه فجعل علماؤهم لحم الكلب شاملا للمسلمين ومن ليس
منهم وانه لا فرق بينهم وبين الكلاب في ذلك واباحوا انهم يبيعونه للمسلمين وان يشتريه
المسلمون فيرمونه للكلاب فلو كان المسلمون من الله شيئا لاجتنبهم لكان حسنا
وجعلوا فوائد اخراجها الكفار ونعظمهم لهم واتقاء انما نهيت به والبغيض من غيرهم
الفاسدة ومن كراهية ما كرهوه ونصهم في ذلك. ويحرق بيعا لو كلبنا. شرحه
ما نقول ولو تتبعنا مساويهم وانواع كفرهم لطال بنا الكلام لكنا اقتصرنا
على هذا القدر الجيد للاكتفاء من ذلك اذ المقصود من هذا التاليف التنبيه بعدهم
على ما هم عليه على سبيل الاختصار والله الموفق بمنه للصواب الباب
الخامس في توراتهم وسائر كتبهم من تكذيب النبي صلى الله عليه وسلم اعلموا رحمكم
الله ان النبي صلى الله عليه وسلم مكتوب في كتابهم حسبما كان يطلع نبي الله دانيال
عليه السلام واصحابه حيث كانوا في زمان فتنتهم وكانوا يستشفعون بالنبي صلى
الله عليه وسلم والبعوث لعنهم الله اعرضوا بذلك الصلاة في يوم السبت وفي
ابن مجلد الا انهم لا يعرفون ذلك فصل يشير فيه ما في كتبهم من

حديث الاسراء بالنبي صلى الله عليه وسلم وذهب في ذلك .. وأنت محمد عنى همها
كبرا ليشرف في سموا وعن عيسى بن مريم فضلا وفي موسى .. شرحه وأنت يمن شهاب
السماء كالبدر أي كالقمر محمد وقد الحق الدرب الازرق بربه تعب فمعنى ذلك
ان النبي نبا عليه السلام زاد في وجهه ليلة الاسراء بنبينا عليه الصلاة
والسلام ويدل على اسمه صلى الله عليه وسلم وعيسى اذ عدده كعدد محمد صلى الله
عليه وسلم ثم عقب ذلك بقوله الخ .. ولينه تبيينا شكلا ويغدو فلمو وحل عجيبا امنا
ومثلا لينا لينه يغدو عود شكله نبيه شكل علاه في الا يغدو وفلمو نبيه لا نتمثل نعمه
وقمر تخطى العقبة والمملكة وكثرة الالم والشعب والانس لدينه من جعفر وذو نبيه
ذا ابن لامرأة وربما فيه اغمد لا نقص ولا غور فصل يدل على ان زيادة
النبي عليه السلام اظهر بشير المرسلين بشيرنا ونبينا ومولانا محمد صلى الله عليه
وسلم وعلى الانبياء اجمعين انه يشير به والتقوى في ذلك .. ومنا اذ بره ومنه ومو
يشلو مغن بوصف وصف يتبعوا ويخشى التوجه موازي عمارنا ان الدر لغيشيه
الزمان اذ نبوه .. شرحه ويكون الفضل له منه والا فمتعلق من صيم قرادا بغرته وذو نبيه
اي ومحو الجميع قلبه للتغرب التي يقول الرب فعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم زاد
على جميع الانبياء في الفضل له وابر صفة والفخر لانه ليس منهم من وصل الى العرش سواه
ويدل على ذلك في النجم في موازيه اذ عدده كعدد محمد صلى الله عليه وسلم وشكر لله
فصل يشير فيه ان محمدا عليه السلام خاتم الكتب المنزلة في التوراة انه انبا انه
بشير المرسلين وخاتم النبيين محمد صلى الله عليه وسلم يبعث في اخر الزمان ويسمى ايضا
المحمود والتقوى في ذلك .. تمنى شوقي ملاقيه وبلاد يوحي لغير وفلاح بنوا ربيكل
علاذ وارا نبي فعيسى وملا منهم اتباع الجمع يقيني بنا امر اذ نبي فباذون ..
شرحه جاءتنا بالبعث رسولي صفي الله من عرب وفي عقلة بابه اي مكة البدر انه
انتم كالبدر محمد الحرم امر بالحشر صلوات الله الذي انزله فحبوا بما عمود اباه وبعنى
ذلك ان الله تعالى بعث الرسول محمد صلى الله عليه وسلم بواد ينبغي الكرم ويبنى
الكرم ويدل على قوله في غفلة بابه اي مكة قوله في النجم وفلاح بنوا ربيكل اذ عدد
ربيكل مكة وقوله الرسول المحمود اشارة اي الى الحديث في اوائل التوراة انه ليلة محمد

قوله في النجم والاذ منهيا فيدل على اسم محمد صلى الله عليه وسلم وهذا لان عدد
محمد والخمس صلوات ونحو هذا نهم المرتبة عندهم في السببية والاعداد وفيما
تقدمهم محمد صلى الله عليه وسلم . ان الاذ وعن كل حسبه مرفوع ومقروح فيه تفتيش
مبشمة . تشرحه السبب على جميع المخلوقين محمد فهو بارك فيه في كل مخلوق يدل على محمد
اذ وزان عدد الانبار وتسعون ومحمد صلى الله عليه وسلم اسمه كذلك وعدده وفيما
في هذا نهم ان الشمس والقمر يجريان لمحمد والنجم في ذلك . تحويه صلوات تشبه انو
بينوا عليهم زيدوا وعيبهم بجد . تشرحه فاجود الانوار التي خلق بها يصيرون
ويتدرجون اعمدها في هذا نهم المعروضة عليهم فانه لما نهم بعد ما لكل الكعبة من
الحجر ويدل على اخر فيه اذ عدد لفظ نيف وخمسون تحقق فيها اسم احمد ثلاثة وخمسين
وا تمتمه الباقية تدل على ما جاء به من الصلوات الخمس ويريد بقوله فاجود الانوار
الشمس والقمر وما وقع في كتاب الاصفياء عليهم السلام انه قال البركة بركة محمد صلى
الله عليه وسلم والعالم بما فيه انما يعمل باسم الله واسم محمد والنجم في ذلك
اشد تمسكه بالرفق بالتوصية وتمسكه بالرفق يتبع بالتوصية الامر . تشرحه
ما تقدم ويدل على اسم محمد صلى الله عليه وسلم الامر الذي في النجم فهذا ما عند
الله تعالى له والجنة وتنبيهات صحيحة مختصة على حسب الوضع والقدرة والتيسير
فان وجد في مورد معانيها فتدبر اذ لعل بها فهو يعرف له عدد سنة تعرفه في البطالة
من عمر واني اتيت بهذا الباب اخرا للتبرك بذكر سيدنا ونبينا ومولانا محمد صلى الله
عليه وسلم ليكون البدء والختم ولان الاهم والاعظم من هذا التأليف الاعز
انما هو بيان خصائص للنبي صلى الله عليه وسلم وانه لثابت في كتبهم فكان البدء به
اولى او وجب والختم به ادخل اشكل واصوب ولنقتصر على هذا القدر من الكلام .
ونسأله جل وعلا التوفيق لما يثمر الحسنى السلام . واختم هذا القول بشكر الله وحمده
ونزيده بالصلاة على سيدنا ومولانا محمد نبيه وعبده . وعلى آله واصحابه
الذي يعبد لله من بعده . وسلم تسليما كثيرا ابد
الابدين انتهى بحمد الله
تعالى

0914--

VETVS & NOVVM TESTAMENTVM
DEI SVB NVMINE VIGET
PRINCETON
UNIVERSITY
LIBRARY

Wert
Bookbinding
Grantville, PA
JAN-JUNE 2000
"We're Quality Bound"

Princeton University Library
32101 059522449